الخلو من الارادة فان مبلغ تأثيره على نفسه يكون ضعيفاً جداً حتى ولوكان وافر الذكاء شديد الحذق اذ انه لا يبرح العوبة بيد الحوادث وريشة في مهب الريح يسلم امره الى الاتفاق والقدر ويمضى في الحياة كالسفينة بلا سكان وسط بحر عجاج سائراً على غير هدى تتجاذبه الاهوية والتيارات وتتقاذفه الامواج الى ان تبتلعه اللجة وبئس المصير

والحمد لله ان الرجال الخاملين المستنيمين الى حد العدم من الارادة انما هم الفئة القليلة ومثلهم اصحاب العزيمة النادرة والارادة القوية الذين خلقوا للعمل والجد فان عديدهم قليل ايضاً ويا للاسف

بقي اصحاب الارادة الضعيفة والتردد في العمل وهم الذين يكوّنون القسم الاكبر من الناس والذين كان بامكانهم ان يصيروا الى احسن لو تعلموا كيف يريدون وما هذا التردد وهذا الونى اللذان يشعرون بهما الا ادواء عارضة تتحول مع الوقت اذا تمكنت حتى تصير شللاً في الارادة

ويعتبر التردد في بعض الحالات من اشد العيوب خطراً بل هو اذا اصاب اولي الرئاسة قاد الى افظع النوائب وجرّاوخم العواقب

ولا جرم ان الصفة الجوهرية التي يمتاز بها قائد الجنود وزعيم الشعب انما هي الحزم والارادة

يتبين مما تقدم ان المرء في الحياة العمومية كالحياة الخصوصية يحتاج الى التخلق بالامضاء في الامور بلا تردد ولا وهن ولسنا في حاجة الى الاستشهاد بحوادث التاريخ لاثبات ما تستطيعه الارادة القوية فكلها تؤيد هذا الامر وتبرهن على صوابه بل لم يروَ عن سياسي محنك او قائد شهير

البقية تأتي

﴿ حديث عن معمل ﴾

في اوروبا واميركا معامل يبلغ الكبير ببعضها احياناً الى ان تصل الى حد المدن كما هو شأن معمل المدافع لكروب ولعله يكون موجوداً في اميركا ما هو مثله او اعظم منه لان تلك البلاد بلاد العجائب وقد ذكرنا عن مجزر شيكاغو من قبل ما يصح ان يتخذ نموذجاً لسائر معاملها اما معامل انكلترا فانها وان لم تكن على تلك الضخامة فان بعض معاملها ما يستخدم المدن باسرها كبعض معامل الصابون والخمور . ومما يذكر منها الان معمل نوع من الحلواء يدعى (بسكويت) يصدر من معمل هنتلي وبالمر فانه يملأ مدائن الارض كلها تقريباً حتى انك لو طفت كل هذه البلاد لما وجدت دكان بدال خالياً منه ولذلك يستخدم ذاك المعمل لصنعه سبعة الاف عامل يشتغلون السنة بطولها لامداد الناس بهذا الصنف الكمالي الذي يوجد له مآت من المعامل في انكلترا وسواها

ومما يذكرونه عن مصنوعاته في السنة الماضية انها بلغت ٤ الاف و٥٠٠ مليون قطعة وهي لو صفت واحدة الى جنب اخرى لطوقت الكرة الارضية خمس مرات . وهي تصنع بمعدل ١٥ مليوناً كل يوم ما عدا الاحاد والاعياد . اما اللبن الذي يحتاج اليه لمزجه بها فيحلب من ١٩ الف بقرة والبيض الذي يضاف اليه يؤخذ من ١٥٠ الف دجاجة وتبلغ مساحة الارض التي يوضع عليها دقيق هذا المعمل ٣٦ فداناً وبلغ عدد المركبات

الحديدية التي تنقله اليها في مدة السنة ٦٢ الف مركبة عدا المركبات الاخرى الخصوصية

وقد بلغ الكمال من هذا المعمل ان لديه فرقة من رجال المطافىء يبلغ عددها مئة رجل وهي تعد اجل فرقة خصوصية في العالم

﴿ خطرات افكار ﴾

(معربة)

يمشي الكسل ببطء ولذلك يدركه الفقر

الفقر هو حاجة الى الشيء واما البخل فحاجة الى كل شيء

يفشل الانسان من جهله لقوته اكثر من معرفته بضعفه

قد تنجح ويكون سواك لا يعتقد انك قادر على النجاح ولكنه من المستحيل ان تنجح وانت لا تعتقد انك قادر

لا تأتي السعادة لمن يرسم لها منزلها بل لمن يبنيه

حديث الانيس

مما يذكرونه عن بلاد اليونان ان الحكمة كانت شائعة فيها مثل شيوع الجرائد عندنا الان وكانوا ينشرونها على الشعب نشراً بطرق مختلفة وكان من جملة ذلك انهم وضعوا في احد شوارع اثينا قبل المسيح بنحو ٥٠٠ سنة لوحاً ونقشوا عليه سؤالا وجواباً بين الانسان والفرصة فسألها الانسان مالي ارى غدائرك طويلة من امام فاجابته لكي يستطيع كل من امر به ان يمسكني بسهولة فقال ومالي اراك صلعاء من قفاك فقالت لكي لا يستطيع احد ان يمسكني حين افوته وهو تمثيل حسن للفرص التي تمر بالانسان فيظفر بها اذا كان فطناً وتفوته اذا كان غبياً . ولقد يقال انه ما من انسان في الدنيا الا وقد مرت عليه فرصة من فرص السعادة فمنهم من ظفروا بها ومنهم من فاتتهم ولكن الاخيرين هم الاكثرون وذلك لانهم ما عرفوا ان التي مرت كانت فرصة سعادة كما ان الاولين قد لا يكونون عرفوا انها فرصة سعادة ولكنهم تعلقوا بها حتى بدت انها سعادة وكان سبب تعلقهم بها تعلقهم بكل حالة تمر عليهم مدفوعين بعامل الطمع وشدة الكدح في سبيل الحياة ولعل هذا وذاك هما السعد والنحس اللذان لا يزال الاختلاف واقعاً على وجودهما بين الناس حتى هذه الساعة دون ان يصلوا الى مقنع

وعلى ذكر السعد والنحس يروون ان رجلين اختلفا بشأنهما فقال احدهما انهما موجودان وانكر الاخر وجودهما مدعياً ان السعد ياتي من